

الأغاني

لما قتل عبيد الله بن زياد يوم الزاب قتله أصحاب المختار بن أبي عبيد ويقال إن إبراهيم بن الأستر حمل على كتيبته فانهزموا ولقي عبيد الله فضربه فقتله وجاءه إلى أصحابه فقال إني ضربت رجلاً فقددته نصفين فشرقت يداه وغربت رجلاه وفاح منه المسك وأظنه ابن مرجانة وأوماً لهم إلى موضعه فجاؤوا إليه وفتشوا عليه فوجدوه كما ذكر وإذا هو ابن زياد فقال ابن مفرغ يهجوهُ .

- (إنَّ الذِي عاشَ خَتَّـاراً بذي مَـتةٍ ... وعاشَ عَـبِداً قَتـَّـيلُ الله بالزَّابِ) .
- (العَـبِـدُ للعَـبـد لا أَمـلُ ولا طَـرَفُ ... أَلـوَتُ به ذَاتُ أَطْفـارٍ وَأَنـيَابِ) .
- (إنَّ المَنـايـا إذا ما زُرُنَ طـاغِـريـةً ... هَتَكَـنَ عنه سـُـتُوراً بينَ أـبـوابِ) .
- (هَلَّا جُمُوعَ نِـزارٍ إذ لَقِـيتَـهُمُ ... كُنْتَ امـرأً من نِـزارٍ غَـيرَ مُرتابِ) .
- (لا أَنتَ زاحـمٌ عن مُلُوكٍ فتمنَّـعَـهُ ... ولا مَدَدَتُ إلى قَـوْمٍ بأَسـبابِ) .
- (ما شُقَّ جَـيْبُ ولا نـاحَتُكَ نائِحـةٌ ... ولا بَكَـتُكَ جِـيادُ عندَ أَسـلابِ) .
- (لا يتركُ الله أنـفـاءً تَـعْطِـسُـونَ بها ... بني العَـبـيـدِ شُـهُوداً غَـيرَ غُـيَّـسابِ)